Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطبرية[٨٧] ، والحديث حولها في القديم والحديث : ولتوضيح ذلك نورد رأي كل واحد ممن ذكرناهم آنفاً :

١ ـ ابن قتيبة (٢٧٦ هـ) :

يقول في معرض تقسيمه للشعر من حيث الجودة والرداءة وضرب منه حسن لفظه وحلا ، فاذا أنت فتشته لم تجد هناك فائدة في المعنى كقول القائل:

ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالأركان من هو ماسح

وشدت على حدب المهارى رحالنا ولا ينظر الغادي الذي هو رائح

هذه الألفاظ كما ترى ، أحسن شيء مخارج ، ومطالع ومقاطع ، وإن نظرت إلى ما تحتها من المعنى وجدته : ولما قطعنا أيام منى ، واستلمنا الأركان ، وعالينا ابلنا الانضاء ، ومضى الناس لا ينتظر الغادي الرائح ابتدأنا في الحديث ، وسارت المطيّ في الأبطح[٨٨] .

٢ ـ ابو هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ) :

جعل العسكري هذه الأبيات ضمن حديثه عن « تمييز الكلام » إذ يقول: ودليل آخر إن الكلام إذا كان لفظه حلواً عذباً ، وسلساً سهلا ، ومعناه وسطاً ، دخل في جملة الجيد ، وجرى مع الرائع النادر ، كقول الشاعر : « ويورد

---

٨٧ ـ عبد السلام هارون : معجم شواهد العربية : ص ٨٤ (باب الحاء ، فصل الحاء المضمومة) ، مكتبة الخانجي بمصر ط١ ، ١٩٧٢ .

٨٨ ـ الشعر والشعراء ، ٢ : ٦٦ ، ٦٧ ، تحقيق ، محمود شاكر . دار المعارف بمصر ١٩٦٦ ، وان كان قدامة بن جعفر في نقد الشعر قد اورد هذه الأبيات تحت نعت اللفظ في أن يكون سمحا ، سهل مخارج الحروف من مواضعها ، عليه رونق الفصاحة ، مع الخلو من البشاعة ، نقد الشعر ص ٢٦ ، ٣٣ ، مكتبة الخانجي بمصر ، ومكتبة المثنى ببغداد ١٩٦٣م . تحقيق كمال مصطفى .